

عنوان البرنامج: النحو العربي  
الوحدة الأولى: المصطلح النحوي  
الدرس الثاني: الاسم وعلاماته  
اسم المحاضر: الدكتور عبد الرحمن بودرع

## الاسم وعلاماته

الاسمُ قسم من أقسام الكلم، يتميز بأنه اللفظ الذي يدلّ في ذاته، على معناه دلالة مباشرة، مجرداً من الزمان، وقد يكون هذا المعنى اسم ذات محسوساً مثل الشجر والحجر والإنسان... أو اسم معنى غير محسوس مثل حرية وسعادة...

هذا، ويتميز الاسم عن الفعل والحرف بعلامات وخصائص بها يُعرف؛ ذكرها ابن مالك الأندلسي صاحب الألفية في قوله:

بالجر والتنوين والنداء وأل \*\*\* ومسند للاسم تمييز حصل

1 - فمن هذه الأمارات المميزة الجر، فالاسم يُجرّ أما الفعل فلا يُجرّ، ويشمل الجرّ الجراً بالحرف مثل: مررت بالمكتبة العتيقة، والجر بالإضافة مثل: الحمد لله رب العالمين. فالمكتبة اسم مجرور بحرف الباء، والعالمين: مجرور بالإضافة.

2 - ومن هذه العلامات التي تميز الاسم عن غيره دخول التنوين، وهو على أربعة أقسام: تنوين التمكين، وهو الذي يلحق الأسماء المعربة، كرجل وامرأة وسهل وجبل... وتنوين التنكير، وهو الذي يلحق الأسماء المبنية للفرق بين معرفتها ونكرتها، مثل «مررت بسيبويه وسيبويه آخر». وتنوين المقابلة، وهو الذي يلحق جمع المؤنث السالم، مثل «كاتبات» فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم مثل كاتبين. وتنوين العوض، وهو الذي يكون عوضاً عن جملة، ويلحق «إذ» عوضاً عن جملة تكون بعدها، كقوله تعالى: (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) [الواقعة: 84-83] أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم، فحذف «بلغت الروح الحلقوم» وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

3 - ومن خصائص الاسم النداء، فالاسم يُنادى ، أما الفعلُ فلا يدخله نداءً، ومثال دخول النداء الاسمَ قوله تعالى: [يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار] وقوله: [يا مالك ليقض علينا ربك]،

4 - ومن خصائص الاسم أنه يُعرَّف بالألف واللام، نحو « الكتاب »

5 - ومن خصائصه أنه يُسندُ إليه الخبرُ أي يُخبرُ بالخبرِ عنه، مثل: « الكتابُ مُفيدٌ ».

هذه أظهرُ السماتِ المميّزةِ وأشهرُها، وقد استقرى العلماءُ خصائص الأسماءِ في مختلف وجوه السياق الذي تردُّ فيه فوجدوا لها [أي للأسماء] علامات منها الأصليّ ومنها الفرعيّ، ومن ذلك قول أبي النصر السمرقندي في مدخله لعلم التفسير: اعلم... أن الأسماء على أربعين وجهاً: خاص وعام ومشتق وموضوع وتام وناقص ومعدول ومتمكن وممتنع ومبني ومعرب ومظهر ومضمّر ومبهم وإشارة ولقب وعلم ومعرف ومنكر وجنس ومعهود ومزيد وملحق ومصغر ومكبر وممدود ومقصور وسالم ومعتل ومذكر ومؤنث ومفرد ومجموع ومضاف ومضموم ومرخم ومضاعف ومثال وممال ومنسوب. وهي وجوه متنوعة منها ما يتعلق بدلالة الاسم، ومنها ما يتعلق بصورته اللفظية الصرفية، ومنها ما يتعلق بنسبته إلى باب علم الكلم.

وذكر السيوطي قريباً من ذلك في الأشباه والنظائر، فقال: تتبعنا جميع ما ذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهي: الجر وحروفه، والتنوين، والنداء، وال، والإسناد إليه، وإضافته، والإضافة إليه، والإشارة إلى مسماه، وعود الضمير إليه، وإبدال اسم صريح منه، والإخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسم لفظه ومعناه، ونعته، وجمعه، وتكسيه، وتصغيره، وتشبيته، وتذكيره، وتأنيته، ولحوق ياء النسبة له، وكونه فاعلاً، وكونه مفعولاً، وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء عليه، ودخول واو الحال، ولحوق ألف الندبة، وترخيمه، وكونه مضمراً، وعلماً، ومفرداً، ونكرة، وتمييزاً، ومنصوباً حالاً. (الأشباه والنظائر: 4/2).